رابط المادة على منصة باحث

7 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع) مصادر التلقي في العقيدة (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد لا بأس ان نأخذ جزءا من اه موضوع جديد في درس العقيدة وهو خفيف. قصدي في درس الفرق والاهواء. هذا الموضوع يتعلق بالمقدمات الظرورية. قبل الكلام على رؤوس الاهوال - 00:00:00

وعلى مناهج الاهلاء واساليبهم من هذه المقدمات مسألة مصادر التلقي. مصادر التلقي اصبحت بحمد الله من الامور المعلومة عند كثير من طلاب العلم. لكن لابد لنا من وقفة وقفة تفحص لتكون مقدمة للدخول في اسباب الاهواء ومناهجها وسماتها. فمصادر التلقي للعقيدة - 00:00:20

مصادر الحق التي ينبغي ان يؤخذ منها الدين جملة والاسلام عموما والعقيدة على وجه الخصوص هي الكتاب والسنة. واجماع السلف الصالح. والاجماع مبني على الكتاب والسنة فان السلف الصالح لم يجمعوا الا ما على ما جاء في الكتاب والسنة اما بمنطوق - 00:00:40

او بمفهوم السلف لم يجمعوا على شيء لا اصل له في الكتاب والسنة. اذا فالاجماع مردود الى الكتاب والسنة. العقل السليم والفطرة السليمة مصدران لكنهما لا يستقلان انما هما رافدان اي انهما من الوسائل لفهم الكتاب والسنة. فعلى هذا قد يعني يدخل - 00:01:00

البعض بعض اهل العلم العقل السليم والفطرة السليمة في مصادر التلقي نظرا لانها بالظرورة. اذا كانت سليمة لابد ان توافق الشرع. وان تستمد منه لكن في رأيي ان هذا تحصيل حاصل. فاذا قلنا ان العقل السليم يوافق الشرع فهذا يعني ان الشرع هو الاول. واذا قلنا ان الفطرة السليمة لا تتصادم مع الشرع بل - 00:01:23

تطمئن اليه وتسعد به فهذا يعني ان الشرع هو الاصل. فيبقى الدور ضروري. فاذا الذي اراه ان نعد العقل والفطرة من الروافد ومن الوسائل. الوسائل الصحيحة فلذلك نقول العقل السليم هو وسيلة الاستنباط من الاحكام الشرعية. والعاقل غير السليم لا اعتبار له لانه منكوس. كذلك الفطرة من الوسائل لكنها ليست ادوات - 00:01:43

ظاهرة للناس انما هي امور تحصل بمجموع مؤثرات. فاذا توفر في الانسان التقوى والصلاح والاستقامة والعقل والعلم والفكر. وآآ صدق النية وفق للعقل السليم ووفق للفطرة. وهذا امر لا يحصل بمجرد جهود البشر. اذا فالعقل السليم - 00:02:07

الفترة السليمة انما هم رافدان وليس من المصادر المستقلة وينتج او هذه القاعدة تستلزم الامور التالية. تستلزم هذه القاعدة وهي ان مصادر التلقي للكتاب والسنة والاجماع تستلزم الامور اولا اذا اختلفت فهوم الناس في نصوص الدين. لان قلنا سلمنا ان نصوص الدين هي الكتاب والسنة وجماعة السلف - 00:02:30

وهي المرجع لكن يبقى الاختلاف اختلاف الفهوم. فاذا اختلفت فهوم الناس في نصوص الدين فان فهم السلف هو الحق وهو وهو القول الفصل في مسائل الاعتقاد لماذا؟ لان السلف كانوا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

والاولون منهم كانوا على السمت على منهاج النبوة واخذوا السنة طرية وهم افهم للغة العرب وافقه في دين الله واخذوا الدين علما وعملا فلذلك فان فهمهم حجة كما ان عملهم حجة. الثاني من اللوازم ان منهج السلف في تقرير العقيدة هو الاعلم - 00:03:13

والاسلم والاحكم لانهم هم الذين سلموا بهذه المصادر ولم يأخذوا عن غيرها. فمنهجهم اعلم من غيره لانه اخذ العلم من منبعه وهو

كلام الله تعالى ومنهجهم اسلم من غيره لانهم سلموا من البدع والمحدثات. وانهجهم احكم من غيره لانهم اخذوا بكل معاني الحكمة - 00:03:37

في الفطرة وفي الكتاب والسنة. ويتمثل هذا المنهج للسلف باثارهم المبثوثة في مصنفاتهم في كتب السنة والاثار واللازم الثالث اللازم الثالث من لوازم مصادر التلقي ان العقيدة توقيفية لا يجوز تلقيها عن غير الوحي. لان ما دمنا - 00:03:57

قلنا ان المصادر للدين هي الكتاب والسنة والاجماع فهذا يعني ان العقيدة وسائر الاصول الدين نصوصه توقيف بمعنى انها موقوفة على الوحي فلا يجوز ان تستمد من مصدر اخر. فاذا كان التوقيفية فلا مجال لادخال قضايا عقدية جديدة. كما فعل المتكلم - 00:04:17

حينما زعموا انهم مضطرون لتأويل صفات الله تعالى وانكار اسمائه او لتأويل افعاله فجاءوا بمعاني جديدة في عقيدة ليس عندنا وليس عندهم لها برهان. لانهم ما وقفوا على النص. اذا فالعقيدة توقيفية. وما قالوه في امر من الامور الزائدة - 00:04:37

تعلم ما هو في الكتاب والسنة فانما هو رجم بالغيب. وقول على الله بغير علم وقول بالظن. والظن لا يغني من الحق شيئا لا سيما في امور الغيب كما انه يتبع هذا الاصل ايضا ان العقيدة يعني يتبع قولنا القول العقيدة توقيفية يتبعها القول - 00:04:57

كان العقيد غيبي فهما مترادفان. فالعقيدة غيبية في تفاصيلها فلا تدركها العقول استقلالا ولا تحيط بها الاوهام وكل من حاول تقرير العقيدة من غير مصادرها الشرعية فقد افترى على الله كذبا وقال على الله بغير علم - 00:05:17

كان لازم الرابع ان العقيدة مبناها على التسليم والاتباع. اما معنى التسليم التسليم لله تعالى اما الاتباع فاتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تستقيم العقيدة الا بالركنين. بالتسليم المطلق لله تعالى ولما جاء عن الله تعالى من الوحي المتمثل بالكتاب والسنة - 00:05:33

بالاتباع لانه قد يسلم بعض الناس كما يفعل بعض الصوفية وغيرهم. يسلمون بمبدأ الكتاب والسنة والتسليم لله تعالى وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقضاء الايمانية التصديقية. لكنهم لا يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم في العمل - 00:05:57

فيختل الركن الثاني عندهم كما ان المنافقين يختل عندهم الركن الاول. فيأخذون بالاتباع لكن لا يأخذون بالتسليم لذلك قال الزهري رحمه الله من الله عز وجل الرسالة. وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم. وهذه قاعدة شرعية - 00:06:13

اجمع عليه السلف هذه قاعدة شرعية اجمع عليها السلف. من الله تعالى عز ومن الله عز وجل الرسالة. وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم الصحابة رضي الله عنهم وائمة التابعين وتابعيهم واعلام السنة كانوا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى سبيلهم وهو سبيل المؤمنين - 00:06:32

واثارهم اي اثار السلف هي السنة. لان الثلاثار تشمل الكتاب والسنة وتشمل العمل التطبيقي والفهوم الشرعية للسلف التي هي المرجع. لذلك قال الاوزاعي رحمه الله عليك باثار السلف وان رفظك الناس. واياك واراء الرجال - 00:06:52

وان زخرفوه يزخرفوها لك بالقول فان الامر ينجلي وانت على طريق مستقيم وبهذا يتبين الفارق بين اهل السنة والجماعة وبين اهل الاهواء واشير الى اهم الفروق باجمال وستأتي تفصيلا في دار الدروس اللاحقة ان شاء الله. فاهل السنة يذعنون ويسلمون للوحي - 00:07:12

واهل الاهواء ينازعون في ذلك واهل السنة يتبعون اثار السلف واهل الاهواء يجانبون اثار السلف فلذلك نجد من سمات اهل الاهواء قديما وحديثا انهم لا يحتجون باثار السلف الا فيما يحلو لهم ويتركون ما لا يحلو لهم - 00:07:32

وانهم لا يتلقون من اذار السلف ولا يقرأون الا على سبيل النقد واللمس وانهم ايضا اذا وردت اثار السلف على سبيل يعني اثبات الصفات ونحوها مما يخالفونه ردوها اما بالطعن بالرواة او بالاستهزاء بها او - 00:07:50

او بدعوى انها مكتوبة على السلف او بتأويل او احيانا باتهام السلف بالحشو والتدشين ونحو ذلك مما هو قول عظيم. ولا يتورع اهل الاهواء جميعا عن مثل هذه المقولات. اذا عجزوا عن رد النصوص وتأويل - 00:08:06

قالوا هذا هذه من روايات المجسمة. ومن عقائد المجسمة والحشوية حتى اتهموا ابن عمر رحمه الله رضي الله عنه. والصحابة

المتأخرين انهم كانوا حشوية. واهل السنة يعتقدون ان مبنى الدين على التصديق والاذعان والتسليم والطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولسبيل المؤمنين. اما اهل الاهواء - 00:08:24

فانما يعتمدون على عقولهم وعلى علومهم وعلى معارفهم وعلى اهوائهم التي تخصهم. وان استمدوا من خارج معارفهم واهوائهم استمدوا من الامم الاخرى اكثر مما يستمدون من السلف ولو استعرض اي واحد منكم اي كتاب من كتب المتكلمين لوجدنا استدلاله باقوال الفلاسفة واقوال الملاحدة واقوال - 00:08:44

الامم الاخرى والروايات التي لا اصل لها والاحاديث المكذوبة اكثر من استدلاله باثار السلف. اكثر بكثير ويستدل باقوال الفلاسفة على انها حجة لا تقبل الجدل. ويأتي باثار السلف اما لردها واما ليعضد بها رأيه فقط لمجرد الاعتذار - 00:09:08

وهذا منهج من مناهج اهل الاهواء. هذا اذا استدلوا باثار السلف والا فالعجيب ان هناك من الكتب المشهورة لاهل الكلام ما اقول بكل جزم انه لا يوجد فيه من اثار السلف شيئا الا ليرده فقط - 00:09:28

نعم يورد اثر السلف ليرده. اما اللي يستدل به فيندر في بعض كتب اهل الكلام فلذلك تعددت مسار الدين مصادر الدين عند اهل الاهواء. من الاراء الاراء. سواء ارائهم او وراء غيرهم او - 00:09:45

اه يعني تتلمذهم على اصحاب اراء ممن لهم قول في رأيهم بالدين بغير اه ما ورد في النص رأيه هو المعتمد. ثم العقل واقصد بذلك القواعد العقلانية التي يقررونها. بمعنى انه يوجد من اهل الكلام من لا - 00:10:02

استعمل عقله لكن استعمل عقل غيره. فمثلا الرازي عندما وضع قواعد عقلانية للمتكلمين. الذين جاءوا بعده صاروا يحكمون هذه القواعد ولا يستعملون حتى هم عقولهم. حتى هم لا يستعملون عقولهم - 00:10:22

بل يخضعون نصوص الشرع وقواعد السلف واقوالهم على هذه القواعد العقلية فصارت مصدر من مصادر مصادر الدين. وطوائف منهم تعتمد ذوق كالصوفية واصحاب الاتجاهات الباطنية والعباد الجهلة والنساك الجهلة يعملون باذواقهم يتذوق شيء ثم يجعله دينا. على ما يحلو له. فمثلا تجد ان احد العباد - 00:10:36

صعب عليه طلب العلم مثلا او تعسر عليه طريق العلم فتذوق طريقا اخر غير العلم فصار يكره مجالس العلم ويسبها ويتكلم فيها ويرى انها نوعا نوعا من الارتباط امور الحياة العامة الى اخره. لذلك وجد من العباد الاوائل من ارتكزت عليه الصوفية المنحرفة. من كان يحذر من طلب الحديث - 00:11:02

وهذه نزعة هذه نزعة ذوق خاص تذوقها هو ووجد لعمة لعجزه عن طلب العلم واما لظروف اخرى او لتورع لبس عليه الشيطان فيه. فتذوق جانبا من جوانب العبادة. فنفر من جوانب الاخرى الشرعية - 00:11:27

هذا في العباد الذين عندهم شطحات اما عباد السلف فليس هذا شأنهم اليس هذا شأنه؟ بل كانوا اهل علم وجهاد وعلم وعمل كانوا يكابدون الحياة ويطلبون العلم ويتهجدون ويتعبدون باحسن ما تعبد به هؤلاء العباد الذين اعتزلوا الحياة. ثم - 00:11:46

والذوق فيما بعد آآ يعني مصدرا متطورا عند عند الصوفية يتفلسفون فيه بفلسفات عجيبة الى حد ان وصل الامر عندهم الى ان يبرروا الجرائم التي يفعلها اسيادهم ويجعلونها كرامات لمجرد التذوق او الذوق. وكذلك من مصادرهم - 00:12:08

الشياطين ونحن نعلم فعلا ان الشياطين قد تعبث بطائفة من البشر حتى وان اظهروا السنة او اظهروا العبادة او اظهروا التحنت فانهم اذا صار عندهم شيء من العبء العبادة آآ التعبد ثم آآ صاروا من اهل البدع استحوذ عليهم الشيطان. فالشيطان قد يوحي لاوليائه واهل البدع من - 00:12:29

من اوليائه وان كان فيهم صلاح واستقامة لظاهرهم. فان البدعة اذا توغلت في قلب الانسان استحوذ عليه الشيطان. فلذلك نجد ان الشيطان يحادثهم بالحلم واليقظة. فيأتيهم على انه الخضر الخظر فيكون لهم ما يشاء فيجعلون ذلك تشريعا. وهذا مصدر من مصادرهم - 00:12:49

ويأتيهم احيانا على انه الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقول لهم على انه هو المشرع فيأخذون ذلك على انه تشريع ويتركون الكتاب والسنة. واحيانا على انه ربهم في المنام واليقظة. فلذلك جاءت مقولة الصوفية المشهورة يقولون لاهل السنة انتم تقولون حدثنا فلان

عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:09
عليه وسلم. ويضحكون على اهل السنة ويسخرون بهم ويقولون نحن نقول حدثنا او حدثني قلبي عن ربي. وهكذا جعلوا هذا التحديث وهم انحاء الشياطين مصدر من مصادر الدين. كذلك الاعتماد على اراء الرجال والفلسفات والروايات الضعيفة والمكذوبة. فلذلك نجد ممن ينسب للصالحين - 00:13:31
من اهل البدع و اهل الاهواء من يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ويظن انه بذلك يخدم الدين السنة كذلك ما لا اصل له كدعاوى الكشف والعلم للدني والتلقي عن مصادر وهمية مجهولة. فمثلا نجد الواحد منهم يقول سمعت هاتفا يقول كذا وكذا. هذا الهاتف من هو - 00:13:51
ما ندري لكنه يجعل هات هذا الهاتف طبعا الهاتف قبل ان يأتي التليفون المقصود به صوت يسمع لا يدرى ما مصدره فيلبس على العابد او هذا المبتدع فيسمع صوتا يقول له افعل كذا ولا تفعل كذا واسلك طريق كذا وقل لفلان كذا وهذا قد يكون جني قد يكون شيطان - 00:14:13
قد يكون ملك لكن يندر ان ان اهل البدع تعينهم الملائكة فلذلك اكثر من يوحي اليهم هذه الهواتف شياطين او جن او نحو ذلك. فالهواتف المجهولة واحيانا ايضا يأخذون عن الكتب. كتب اهل الكتاب - 00:14:33
والكتب الفلسفة فلذلك نجد كثيرا عند اوائل الصوفية قولهم قرأت في كتاب من كتب الحكمة ما هذا الكتاب لا ندري ثم يجعل هذا القول مصدرا من مصادر الدين. او يقول قرأت في التوراة. ويقول قرأت في الانجيل. او قرأت في الزبور. او سمعت الراهب الفلاني يقول - 00:14:49
جعل هذا القول قدوة يقتدي به في دينه. حتى العباد الاوائل اللي فيهم شيء من فضل فمن الفضل والصلاح. وجدت عنهم الان هذه الشطحات لكن عن حسن نية وغفلة. لكن جاء من بعدها - 00:15:09
فارتكز عليه كمالك ابن دينار مثلا يروى عنه مثل هذا وقد ثبت باسانيد صحيحة لكن لم يكن مثل مالك ابن دينار يقصد السوء. ولم يكن صاحب بدعة مغلظة. لكن اصحاب البدع بعده ارتكزوا على هذا الاسلوب - 00:15:21
اجعلوه طريقا من مصادر الدين. ونحو ذلك مما هو معروف اه درس اليوم وقفة بسيطة حول الفرق وتحديدها وتعداد الفرق. سبق ان اشرت الى هذا اكثر من مرة لكن اه لا بد الان من - 00:15:36
شيء من التفصيل في مسألة تعداد الفرق والكلام فيه والمقصود بذلك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان اليهودي افترقت احدى وسبعين والنصارى افترقت اثنتين وسبعين - 00:15:50
وهذه الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة. فالثلاثة والسبعين واحدة منها ناجية. والثنتين والسبعين اختلف فيها اهل العلم. من تكون؟ وهل يمكن تحديدها عددا؟ وهل يمكن ارجاعها اه ما هو تحديدها عددا؟ هل يمكن اه احصاؤها او حصرها في فرق معينة؟ وهل - 00:16:06
ممكن توزيع هذا العدد على الفرق التي قامت ثم بعد ذلك النجاة ما حدودها؟ او ما وصفها؟ وهذا محسوم في الحديث لكن الافتراق والهلكة هل يصل الى حد الخروج من الملة او كل الفرق التي اعدت وهي الثنتين والسبعين او كلها - 00:16:26
خلاف الملة هذا ما سيأتي الكلام عنه. وقد اختلف اهل العلم قديما وحديثا في الفرق الثنتين والسبعين الهالكة من هي؟ ومن يدخل فيها من الفرق التي ظهرت؟ ومن يخرج وهل يمكن تعيينها نوعيا؟ وعدديا او احصاؤها على سبيل الحصر والتحديد - 00:16:46
اما الفرقة الناجية فليست محل خلاف. ولا نزاع فيه عند اهل العلم المعتبرين لانها عينت بالوصف. فالنبي صلى الله عليه وسلم وصف الفرقة الناجية بانهم الذين كانوا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:02
واذا الفرقة الناجية هي التي وعدت بالنصر والتمكين وهي التي وعدت بالظهور. وهي المقصودة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم الى ان تقوم الساعة - 00:17:18
ثم ان من ضرورات حفظ الدين التي تكفل الله بها من ضروراته المعلومة عقلا وشرعا ان يحفظ الله طائفة تكون حجة وتكون قدوة.

حفظ الدين ليس بحفظ اوراقه. وبحفظ آآ علوم تبقى في الصدور او تبقى - 00:17:34
في الكتب حفظ الدين بحفظ رجال يحملون هذا الدين. بسلوك وعمل يحملون السنة يكونون قدوة. هؤلاء الرجال لابد ان وان يكون من على رأسهم اهل علم يقتدى بهم ائمة هدى الى قيام الساعة. فاذا الفرقة الناجية هم هؤلاء واتباعهم - 00:17:54
سواء اجتمعوا في بلد او في زمان او تشتت بهم البلاد والازمة. فقد يتشتت اهل السنة لكن تبقى اعلامهم ظاهرة المنصورة. بمعنى يبقى فيهم رجال تقوم بهم الحجة. وقد يجتمعون في بقاع دون بقاع ويكثرون في مكان دون مكان. وقد تشملهم الغربة - 00:18:14
لكن مع ذلك لا يمكن ان تكون الغربة في جبين جميع البلاد الاسلامية. فلابد ان استثنى من ذلك طائفة تقوم بها الحجة ويهتدي بها الناس اما الفرق الثنتين والسبعين فقد اتفق اهل العلم على خروج الجهمية منها. الجهمية الغالية - 00:18:34
الجهمية الخالصة. جهمية الجبرية الخالصة الجهمية المعطلة الخائصة. لكن ليس كل جهمي يعد جهميا خالصا. فلذلك ليس كل من قيل فيه جهمي يعد خارجا من الملة. انما المقصود الجهمية الغلاة في التعطيل والغولاة في الجبر. فهؤلاء اتفق - 00:18:54
اهل العلم على خروجهم من الملة. في الجملة. طبعا قد يقول بعض اهل العلم ان الجهمية لا تخرج لكن يقصد بها الجهمية الخفيفة جاهمية المعتزل وجهمية اهل الكلام. اما الجهمي الغلاة فهم يخرجون من الملة وليسوا من الثنتين والسبعين. التي ورد ذكرها. لذلك لما سئل عبد الله بن - 00:19:14
عن الفرق عد الخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة. قيل له والجهمية؟ قال ليست من اهل الملة او ليست من المسلمين كذلك يوسف بن اسباط الامر الثاني ان تعيين الفرق الثنتين والسبعين - 00:19:34
باسمائها او توزيعها على الفرق او دعوة انها كلها خرجت. هذا لا يستقيم شرعا لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق اطلق الزمان والمكان فقال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين وهذه الامة تشمل الامة منذ اخر عهد الصحابة اي وجود الافتراق - 00:19:53
الى الى قيام الساعة كلهم يشملهم مسمى الامة. والنبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ستفترق قال على صفة صفة العموم فهذا يعني انه لا يزال الافتراق يحدث الى قيام الساعة فحصر الافتراق او الفرق في عصر من العصور - 00:20:19
تحكم لا دليل عليه وهو اجتهاد خاطئ. وهو قول بالظن والظن لا يغني من الحق شيء. لكن ان يجتهد مجتهد من العلماء هذا امر يرجع نحو ان اخطأ فهو يعذر باجتهاده. بل هناك من الائمة الكبار من اجتهد في عد الثنتين والسبعين. آآ في وقته كعبد الله بن المبارك وآآ - 00:20:37
اه ابي حاتم الرازي وثم جاء بعدهم البغدادي والشهرستاني والسكسكي والعراقي. وطائفة من اهل العلم حاولوا ان يعدوا الثنتين والسبعين كل عد من في وقته هذا منقوظ باقوالهم هم. لانهم هم انفسهم وهؤلاء حوالي سبعة او ثمانية كلهم حاولوا عد الثنتين والسبعين - 00:20:57
في وقتهم لا يتفقون والحق واحد لا يتعدد. فلو كان تعداد الفرق ممكن لوقفوا على قول واحد ولا اختلفوا. اذا اختلافهم كاف في رد اجتهادهم وان يقال هذا اجتهاد لا محل له. والافتراق لا يزال قائم الى قيام الساعة - 00:21:25
اه لذلك قال اهل العلم في مسألة الفرق انه ليس كل الفرق الهالكة خارجة عن الملة ولا كافرة. يعني بمعنى ان الفرق الثنتين والسبعين ضالة ومبتدعة وممكن ان تكون ايضا فيها كفر لكن كفر غير مخرج من الملة. اذا الفرقة الثنتين والسبعين الهالكة كلهم من اهل - 00:21:44
اعيد الذين توعدهم الله تعالى بالنار. لكن ليسوا كلهم كفار وان كفر بعضهم فكفره غير مخرج من الملة. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ومن قال ان الثنتين والسبعين فرقة - 00:22:07
كل واحدة منها يكفر كفر ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة رضوان الله عليهم. بل واجماع الائمة الاربعة وغير الاربعة فليس فيهم من كفر كل واحد من الثنتين والسبعين فرقة انما يكفر بعضهم بعضا ببعض المقالات. وقال واما من - 00:22:22
ببعض التجهم كالمعتزلة ونحوهم الذين يدينون بدين الاسلام باطنا وظاهرا فهؤلاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم بلا ريب وكذلك من هو خير منهم كالكلابية والكرامية. وقال وكذلك الشيعة المفضلين لعلي طبعا وقال المفضلين ليخرج الرافضة - 00:22:42

الذين يكفرون الصحابة. الشيعة المفضلة كانوا يسمون في ذاك الوقت المفضلة الشيعة المعتدلة التي لا يوجد لا يوجد منها احد الان الا افراد. وكذلك الشيعة المفضلين لعلي ومن كان منهم يقول بالنص والعصمة. طبعا هناك من قال بالنص - 00:23:02
اه على امامة علي رضي الله عنه وهناك من قال بالعصمة غير الرافضة طبعا لشبهة. مع اعتقاده بنبوة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. وظنه ان ما هو وظن ان ما هو عليه او وظنه ان ما هو عليه دين الاسلام. فهؤلاء اهل ضلال وجهل. ليسوا خارجين عن امة محمد صلى الله - 00:23:19
عليه وسلم. بل هم من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وقال وان كان من الثنتين والسبعين فرقة فانه ما من فرقة الا وفيها خلق كثير ليسوا كفارا بل مؤمن بل مؤمنين فيهم - 00:23:44
ضلال وذنب يستحقون به الوعيد. كما يستحقه عصاة المؤمنين. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجهم من الاسلام. بل جعلهم من امته ولم قل انهم يخلدون في النار. فهذا اصل عظيم ينبغي مراعاته. فان كثيرا من المنتسبين للسنة فيهم بدعة من جنس بدع الرافضة والخوارج - 00:24:00
واصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وغيره لم يكفروا الخوارج الذين قاتلوه. وقال فمن كفر من الثنتين والسبعين فرقة كلهم آآ فمن كفر من الثنتين والسبعين فرقة كلهم فقد خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان. مع ان حديث الثنتين والسبعين - 00:24:20
وليس في الصحيحين وقد ضعفه ابن حزم وغيره. لكن حسنه غيره او صححه كما صححه الحاكم وغيره. وقد رواه اهل السنن وروي من طرق وليس قول اثنتين والسبعين في النار واحدة في الجنة باعظم من قوله تعالى ان الذين ياكلون - 00:24:40
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وقوله ومن يعمل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه وكان ذلك على الله يسيرا. وامثال ذلك من النصوص الصريحة بدخول من فعل ذلك النار. يقصد ان الوعيد يشمل حتى غير اهل الافتراق. حتى العصاة اهل الكبائر - 00:24:56
كما ورد في الايتين. فالتوعد بالنار لا يعني الكفر آآ المخرج عن الملة. طبعا بعد ذلك اتفق اهل العلم على خروج الباطنية من الملة وعلى خروج غلاة الفلاسفة من الملة وعلى خروج غلاة الصوفية من الملة. هذا مما اتفقوا عليه - 00:25:16
وقال شيخ الاسلام ايضا في الجهمية ولهذا قال عبد الله بن مبارك ويوسف ابن اسباط وغيرهما اصول البدع اربعة الشيعة والخوارج والقدرية والمرجئة. قالوا والجهمية اه طبعا اه في رواية غير هذه قيل لابن مبارك والجهمية. لكن هنا يحكوا يحكي قولهم جميعا. قالوا والجهمية ليسوا من الثنتين - 00:25:34
سبعين فرقة وكذلك ذكر ابو عبد الله بن حامد عن اصحاب احمد في ذلك قولين هذا احدهما وهذا ارادوا به التجهم المحض الذي كان عليه نفسه ومتبعوه عليه وهو نفي الاسماء مع الصفات بحيث لا يسمي الله بشيء من اسمائه الحسنى ولا يسميه شيئا ولا - 00:25:59
موجودا ولا غير ذلك. وقال اضاء شر منه نفات الصفات والاسماء. وهم الملاحدة من الفلاسفة والقرامطة. ولهذا كان هؤلاء عند الائمة قاطبة ملاحدة منافقين بل فيهم من الكفر الباطن ما هو اعظم من كفر اليهود والنصارى وهؤلاء بانهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة. واذا اظهروا الاسلام فغايتهم ان - 00:26:19
كونوا منافقين كالمنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واولئك كانوا اقرب الى الاسلام من هؤلاء فانهم كانوا يلتزمون شرائع الاسلام الظاهرة. وهؤلاء قد يقولون برفعها فلا صوم ولا صلاة ولا حج ولا زكاة. لكن قد يقال ان اولئك قد كانوا اه كانوا قد قامت عليهم الحجة بالرسالة اكثر من هؤلاء - 00:26:39
وقال ايضا والجهمية عند كثير من السلف مثل عبد الله بن مبارك ويوسف من اسباطه طائفة من اصحاب الامام احمد وغيرهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة التي افترقت عليها هذه الامة - 00:26:59
بالاصول وهذه عند هؤلاء هم الخوارج والشيعة والمرجعة والمرجئة والقدرية وهذا المأثور عن احمد وهو المأثور عن عامة ائمة السنة انهم كانوا يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر ونحو ذلك. اذا - 00:27:09

الجهمية الغلاة باتفاق. ثم لا يدخلون في المسلمين. وكذلك الباطنية والفلاسفة غلاة غلاة الصوفية. فما عدا ما عدا ذلك من الفرق فانهم بحسب في اصولهم فهناك من ينتسب من الفرق التي لم يخرجها اهل السنة من الملة هناك من ينتسب اليهم ويكون خارج من الملة مثل غلاة - 00:27:29

الرافضة ومثل الاسماعيلية بصفتهم ومن تفرع عنهم من الفرق بصفتهم باطنية فهؤلاء على هذه القاعدة يخرجون من الملة ومثل الجارودية من الشيعة ومثل المجسمة ايضا من الرافضة مجسمة الرافضة قالوا قولا عظيما في الله - 00:27:59

مع السلف على تكفيره. على هذا يسقط دعوة اولئك الذين زعموا انه يسع الناس الان في الوقت نهى في هذا الوقت ان يدرسوا عقائد الفرق ليفيدوا منها لان الفرق آآ كما زعموا خاصة الجهمية والمعتزلة تعتبر من - 00:28:19

دعاة الحرية الفكرية وانهم نوروا الفكر الاسلامي واسروا الفلسفة الى اخره من الوساوس التي تخالف اجماع السلف. فينبغي التنبه لمثل هذه الامور لانها اما ان تصدر وهو الغالب عن جهلة - 00:28:39

وكثير من المثقفين والمفكرين الذين يرفعون لواء التسامح مع الفرق هم من الجهلة. من الجهلة بهذه الامور وان كان عندهم علم في تخصصاتهم لكن آآ الامر يتعلق بالشرع. فهم في هذا الجانب ليسوا قدوة ولا ينبغي ان يؤخذ عنهم مهما كان وزنهم واعتبارهم العلمي في تخصصاتهم - 00:28:57

لان الدين لا يؤخذ عن الاشخاص انما يؤخذ على ما اتفق عليه السلف. كذلك مع الاسف هذه الظاهرة ظاهرة التسامح مع اهل الاهواء والافتراق. ومحاولة استرجاع الماضي للافادة من الجهمي والمعتزلة كما يزعم هذه ظهرت حتى في بعض الحركات الاسلامية المعاصرة. التي ترفع اللواء المعاصرة والتجديد. وهذه مزلق - 00:29:17

او هذا مزلق خطير وقع فيه كثير من منسوبي الدعوات الاسلامية المعاصرة ينبغي التنبيه عليه والحذر منه لانه قد تأخذنا العواطف فيعني يداهن هؤلاء او يترك الامر اه من باب الحرص على جمع الكلمة الى اخره. اقول نعم - 00:29:37

الامر باسلوب مناسب. لكن ان يسكت او يداهن اهل العلم في هذا الامر ويترك التنبيه عليه فهذا في الخطورة على الامة لا سيما ان اننا ونحن بحمد الله في الاونة الاخيرة على ابواب نهضة اسلامية قوية وصحوة - 00:29:57

كده ان شاء الله فنحتاج الى ان نؤسس هذه الاجيال التي تنهل من العلوم الشرعية نؤسسها على اسس عقدية سليمة. والا رجعنا فسنرجع الى ما كان كان عليه الاوائل من الافتراق والاهواء ويكون الامر لا يعد ان اه يعني يرجع الى ما كان عليه مما نهى - 00:30:17

الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:37